

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الثالث والثلاثون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا الحق. اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فنستكمل ما ابتدأنا آ من التعليق على احاديث هذا الباب آ باب من لطم عبده فليعتق ومن غير ايجاب. وعلقتنا على اختيار البخاري وانا موافق لاجماع العلماء الذي حكاه القاضي عياض والنووي رحمة الله عليهم. من انه اه على - [00:00:20](#)

اه الترغيب والاستحباب لا على سبيل الوجوب. ويدل على انه ليس على سبيل الوجوب لان بعض قد يسأل ما الصارف لهذا الامر؟ ها آ للذي الذي ورد في الحديث عن كونه - [00:00:40](#)

عن كونه للوجوب الى الاستحباب. والجواب اننا قلنا قبل يعني اكثر من مرة في هذه المجالس. ان الاوامر التي ترد في ابواب غير العبادات محمولة عند جمهور العلماء كما قرأه ابن عبد البر وغيره على ماذا؟ على الاستحباب. حتى يأتي قرينه تصرفه - [00:01:00](#) الوجوب فهذا ماضي على الاصل ومع ذلك هناك قرينة اخرى وهي ان آ حديث سويد ابن مقرن او معاوية بن سويد الذي سيذكره مصنف آ او ذكره المصنف رحمه الله في هذا الباب انه قال في الاخير مرهم فليعتقوها ثم قال - [00:01:20](#)

فليستخدموها فاذا استغنوا عنها خلوا سبيلها. فلو كان عتقها واجبا نعم لم يأذن النبي عليه الصلاة والسلام لهم هذا باستخدامها اه او يخلوا اه بل يخلوا سبيلها فورا. فلما اذن لهم باستخدامها دل على ماذا؟ على ان العتق هنا غير - [00:01:40](#) على ان العتق هنا غير واجب. الحديث الثاني من احاديث الباب وهو حديث ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله وسلم يقول من لطم عبده او ضربه حدا لم يأتيه فكفارته عتقه. بين مصنف بعد حديث كما آ - [00:02:00](#)

مر معنا قبل قليل في قبل الصلاة ان ابن عمر رضي الله عنه لما اعتق هذا اخذ عودا من الارض قال ليس لي فيه ايش؟ من الاجر مقدار هذه. لماذا؟ لان ابن عمر يقول انني لما اخطأت في ضربه بغير حق - [00:02:20](#) كانت كفارته ثواب الكفارة هذا مقابل لذنبي له بغير حق. فاستوت ماذا؟ الحسنة مع السيئة فهذا مراد ابن عمر رضي الله عنه وهذا يدل على ان الشرع كما سبق في اول المجالس اليوم يتشوف - [00:02:40](#)

يتشوه ماذا؟ للعتق. فجعل لطم العبد او اذيته بغير حق كفارته اه عتق العبد اذا لطم او ضرب بغير حق كفارة له. وهذا احد ابواب اه اه حرص الشريعة على ماذا؟ على على العتاق - [00:03:00](#)

الذي بعده حديث السابع والثمانين بعد الثامن والسبعين بعد المئة آ قال حدثني معاوية بن سويد بن مقرن الى اخره وهذا الحديث اخرجه اه واخرجه ايضا ابو داود والترمذي واحمد كل من حديث سويد بن مقرن رضي الله عنه قال لطمت مول لنا - [00:03:20](#) فقر لطمت آ مولى لنا آ عفوا ففر. فدعاني ابي ابي وهذا آ يشير الى الحديث الاول من احاديث الباب وهذا فيه تفصيل. قال ففر العبد هذا فدعاني ابي - [00:03:40](#)

فقال له اقتص اقتص اثنين من سيدك ثم قال كنا ولد مقرن سبعة لنا خادم فلطمها احدنا. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرهم فليعتقوها فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم خادم غيرها محتاجين لها. قال فليستخدموها فاذا استغنوا عنها ايش؟ ها

او سبيلها فهذا هو الصارف ها للوجوب آآ لوجوب الاعتاق آآ الذي مر معنا في الاحاديث الاخرى هذا هو الصارف له وهذا هو الذي جعل بخاري يقول من غير ايجاب. باب من لطم عبده اعتقه من غير ايجاب. وقلنا قبل قليل ان اه هذا - 00:04:30

لما اخطأ في جزء من آآ حقه مع هذا العبد ولا يحصل تكفيره الا باعتاقه كله يعني ما يستفاد من اعتاق سبعة يعني هؤلاء السبعة كانوا مشتركين في هذا العبد. فماذا يستفيد العبد من اعتاق سبعة؟ ما يستفيد شيء. فامرته فكأنه استأذن بقية اخوه - 00:04:50

الذين يشاركونه في ملكه هذا العبد فاذنوا فاعتقوها بعد ذلك. طيب الحديث الذي بعده ايضا اه اه شاهد او اه احد طرق حديث الباء الذي سبقه وفيه قصة ان شعبة ابن الحجاج رحمه الله - 00:05:10

سأله محمد بن منكر وكانه اراد ان يداعبه. فقال له من ابوه؟ قال من انت؟ او ما اسمك؟ قال شعبة. قال حدثنا ابو شعبة ولعله يقصد ماذا؟ اه والده والحقيقة لما تبين هل يقصد به والده او رجل اخر؟ عن سويد بن مقرن - 00:05:30

المزني ورأى رجلا لطم غلامه فقال اما علمت ان الصورة محرمة يقصد الوجه الصورة التي خلق الله عليها محرمة يعني لا يجوز ظريها. رأيتني واني سابع اه سبعة اخوة سابع سبعة اخوة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ما لنا الا خادم - 00:05:50

عمر النبي صلى الله عليه وسلم ان نعته وهذا آآ هو كالحديث الذي قبله والذي قبل الذي قبله. رقم مئة وستة وسبعين. وفي هذا من الفقه والفوائد التحدث عن الاخطاء التي وقع فيها الانسان لا ليفضح نفسه. وانما ليستفاد من خطاه في تصحيح الخطأ - 00:06:10

وهذا فيه تفصيل. من من الناس من يغلق الباب تماما ومنهم من يفتحه على مصراعيه. فبعض التائبين عفا الله عنا وعنهم جميعا ورزقنا الله التوبة. تجده اذا كان له تاريخ غير جيد. يتحدث فيه كل مجلس انا كنت افعل كذا وكنت افعل كذا - 00:06:30

وكنت افعل كذا. وهذا لا يجوز. لانه من كشف ستر الله تعالى على العبد. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين كل امتي معافى الا المجاهرين. وان من المجاهرة ان يعمل الرجل عملا بالليل فيبيت يستره ربه فيصبح في كشف ستر

الله عنه - 00:06:50

فهذا لا يجوز. لكن يجوز بقدر الحاجة وبامكانه ان يتحدث عن المشكلة بدون ان يقول انا فعلت وانما يقول كان احدهم قد وقع في كذا وكذا وكذا يتحدث بضمير الغائب ولا يجوز ان يتحدث بضمير - 00:07:10

بضمير المتكلم الا عند ضرورة قصوى. يعني لو اراد ان يتحدث عن ضرر الخمر لا اذا كان قد ابتلي بها في زمن سابق ان يقول والله كنت اشرب وكنت افعل وكذا وكذا لا. بل يقول كان احدهم مبتلى بشرب الخمر - 00:07:30

حتى ظن انه لا يستطيع ان يفارقها. ولكنه استعان بالله عز وجل وفعل كذا وكذا وفكرها. يحصل المقصود ولا ما يحصل يحصل لو كان مبتلى والعياذ بالله بفاحشة. فلا يجوز له ان يقول كنت افعل وازني واسوي واستدرج النساء وافعل كذا وكذا وكذا. لا يجوز -

00:07:50

ولكن يقول احدهم ابتلي بهذه القاذورة حتى ظن انه لا يمكن ان ينفك عنها. فاستعان بالله عز وجل وداوى قلبه بالقرآن وهجر اصحاب السوء وغض بصره عن الحرام الى غير ذلك. فاعانه الله عز وجل على ترك هذا الحرام. طيب متى يجوز؟ ان يذكر - 00:08:10

هذا الامر بخصوصه في مواضع عند القضاء اذا كان لا يستطيع ان يستوفي حقه الا بالتصريح الا بالتصريح. عند دفع الظلام تمام؟ قد يكون بينه وبين شخص ما قد يكون الشخص آآ زوجته قد يكون الشخص طرف اخر فيضطر ان يتحدث عما حصل - 00:08:30

قال له من اجل تصور القاضي للقضية ولكن ما هو الاصل المقرر يا احبة؟ هو المنع لحديث المجاهرين لحديث المجاهرين لكن هنا هذا نوع من الاخطاء لا يتعلق بالقدح بالشخص لانه ليس خفيا - 00:08:50

عفوا لا يتعلق بذنب خفي بين العبد وبين ربه. بل هذا خطأ شهد عليه ماذا؟ اناس كثيرون. فحديث سويد بن مقرن هنا عن خطأ أحد اخوته في ضرب الجارية هذا ليس سرا. ثم هو ليس مما ايش؟ يستحيا منه كالحياء في الذنوب الخفيفة - 00:09:10

التي سترها الله عز وجل عليه. بل هذا امر وقع وعرفه الناس وتناقلوه وعرفوا ان واحد من ابناء مقرر ظرب الخادمة جارية بغير حق الى اخر القصة. فهذا ليس داخلا في المجاهرة. ومع هذا له مصلحة وحاجة. فان سويدا لما رأى الرجل - 00:09:30

يفعل كذا وكذا اراد ان يذكره بقصة وقعت له في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان يعظه بها. وان يذكره بالتأسي بها. ثم حديث ابن عمر وقد تقدم نحوه قبل قليل وفيه لما قال هنا يقول كنا عند ابن عمر فدعا بغلام له كان ضربه فكشف عن ظهره فقال -

[00:09:50](#)

قال ايوجعك؟ قال لا. فاعتقه. اعتقه ابن عمر. فرفع عودا من الارض قال ما لي فيه من الاجر ما يزن هذا العود. قلت يا ابا عبد القائل هذا زادان. لم تقول هذا؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب مملوكه حدا لم يأت له او لطم وجهه فكفارته ان يعتقه -

[00:10:10](#)

وقد بينا هذا قبل قليل وفي هذا محاسبة السلف لانفسهم رضي الله تعالى عنهم وحرصهم على التخفف من مظالم العباد ولو كان ذلك العبد عبدا او مملوكا. وفيه ايضا حرصهم على طلب الثواب - [00:10:30](#)

وطلب الكمالات وحرصهم على المبادرة ايضا الى الامتثال. فان ابن عمر بين سبب فعله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا والله اعلم. نعم. قصاص بالكسر رضي الله عنه - [00:10:50](#)

فقال رضي الله عنه حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله رضي الله عنهما قال رسول الله قال رحمه الله باب قصاص العبد. اه ذكر جملة من الاحاديث والاثار بدأها - [00:11:40](#)

بائر عمار ابن ياسر وائر عمار هذا آآ في فيه حبيبنا ابي ثابت هو ثقة لكنه مدلس. وكان كثير الارسال والتدليس. كان كثير الارسال والتدليس. وميمون ابن ابي شبيب هذا الراوي عن عمار صدوق كثير - [00:13:30](#)

الارساء. والائر انفرد به المصنف من بين اصحاب الكتب الستة. قال عمار رضي الله عنه لا يضرب احد عبدا له وهو ظالم الا اقيد منه يوم القيامة. يعني اقتص منه يوم القيامة. وهذا المعنى الذي روي عن عمار معنى في - [00:13:50](#)

من مقال لكنه ثابت في الصحيحين من حديث ابي هريرة كما سبق قبل قليل من ضرب نعم من ضرب من قذف فعبدته او مملوكه بالزنا اقيد منه يوم القيامة. اقيد منه يوم القيامة. فهذا ليس خاصا بالزنا بل كل ذنب - [00:14:10](#)

به العبد آآ وهو آآ آ ليس كذلك فانه يقتص منه ويؤيده ما سيأتي ان شاء الله تعالى في الحديث آآ الذي بعد هذا اه الحديث بحديثين. الائر الثاني وهو اثر سلمان. قال في سناب - [00:14:30](#)

حدثنا شعبة قال حدثني ابو جعفر. ابو جعفر هذا هو الفراء. ابو جعفر هذا هو الفراء. وهو آآ اه ثقة واسمه سلمة ابن معاوية الكندي وقيل معاوية بن سلمة وثقه العجلي وابن معين في رواية - [00:14:50](#)

ضعفوا في رواية اخرى. فسناب الائر لا بأس به. يقول سمعت ابا ليلى اه قلنا ابو جعفر الفر هذا هو شيخ شعبة وابو ليلى هو معاوية بن سلمة او سلمة بن معاوية هذا الذي قلنا وثقه العجلي اه بن معين في رواية. قال خرج سلمان الفارسي - [00:15:10](#)

في علف دابة في فاذا علفوا دابته يتساقط من الاري. الاري هو المكان الذي تغلب فيه الدابة المكان الذي تغلف وتحبس فيه الدابة. فقال لخادمه شف كيف ورع الصحابة رضي الله عنهم وتذكروهم للاخرة. لولا ان - [00:15:30](#)

اني اخاف القصاص لاوجعتك. يعني يقصد يوم القيامة. والا هو الان في الدنيا ما احد يقتص منه لو يظرب عبده ما احد درى عنه. بامكانه ان يخفيه في البيت ويظربه - [00:15:50](#)

لكنه رضي الله عنه استحضر وقوفه بين يدي الله عز وجل. وهذا المعنى جليل ايها الاحبة. والله ثم والله ما يردع العبد اعظم من تذكره لحظة وقوفه بين يدي الله عز وجل. فيدفعه ذلك الى القيام بحقوقه - [00:16:00](#)

الخالق وحقوق الخلق. ويخاف من التقصير في حقوق الخلق. سواء ببخسها او بنقصها او اخذها وكلها ولولا يوم القيامة ولولا يوم القيامة لااعتدى يعني لمنزجر كثير من الناس عمهم عما يريدون. ولولا يوم القيامة ما صبر المتقون على محارم الله عز وجل. ولولا

يوم القيامة ولولا يوم القيامة - [00:16:20](#)

اه وما يرجوه الانسان من الثواب على ما يفعله لما صبر الانسان ايضا على الطاعات. اذا استحضار يوم القيامة من اعظم الاسباب التي الانسان يؤدي الحقوق. وانت لو ذهبت الى المحاكم ونظرت لوجدت ان اكثر الناس الذين يذهبون - [00:16:50](#)

المحاكم احدهم يعلم انه ايش؟ على غير حق. على غير حق يعني اكثر الناس يذهب الى المحكمة ليست القضية عنده مشتبهة. لا

يعرف الحق ويريد من القضاء الشرعي ان يفصل بينه. لا. واحد منهم يعرف انه كاذب - [00:17:10](#)

والعياذ بالله. ولذلك كثر الظلم ونزعت البركة ولذلك تجد بعض الناس نسأل الله العافية على مبدأ عنده يقول ان حصلت شيء ولا ماني بخسران هكذا يبدأ يتحرك والعياذ بالله بل والله خسران. وعقوبة الظلم والبغي معجلة في الدنيا قبل الآخرة. نسأل الله العافية

والسلامة - [00:17:30](#)

ثم ذكر بعد ذلك حديثا عن ابي هريرة وافقه على اخراجه الامام مسلم والترمذي واحمد كل من حديث ابي هريرة رضي الله الله عنهم يقول رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لتؤذن الحقوق الى اهلها حتى يقاد للشاة - [00:17:50](#)

جماء وفي لفظ الجلاء ها حتى يقاد آ للشاة الجماء من الشاة القراء الجمة التي لها. الجماء التي لا قرن لها. وهذا الحديث فيه فوائد. منها ان البهائم تحشر يوم القيامة. وهذا - [00:18:10](#)

فصريح القرآن واذا الوحوش حشرت. ولكن الحديث هنا يدل على عموم الحشر وانه ليس خاصا بالوحوش. بل هو عام في الوحوش وغيرها. لكن والله اعلم قد يكون السر في التنصيص على الوحوش كونها اعنتى من غيرها. فاذا حشرت الوحوش - [00:18:30](#)

فما دونها ايش؟ من باب اولى وليس على الله شيء اه عسر اصلا. وفيه ايضا ان هذه الحيوانات تعاد يوم القيامة كما يعاد الخلق كما يعاد الادميون. كما يعاد الادميون. اذ كيف يقتصر من هذه وهذه الا وقد اعيدت ايش - [00:18:50](#)

كما هي كما هي وفيه ايضا دلالة على ان القصاص حاصل بين غير المكلفين من البهائم وغيرها. ولكن اعلم ان القصاص هنا بين غير المكلفين لا على سبيل للتكليف بل هو على سبيل المقابلة. بل هو على سبيل المقابلة. كيف على سبيل المقابلة؟ يعني - [00:19:10](#)

كما اعتدت هذه على هذه يقتصر لها من هذه فتعتدي. ليه؟ ليقوم ميزان العدل بين الخلق كلهم. حتى وهي غير مكلفة غير مكلفة ليس هذا القصاص عقوبة. بدليل انها لا تذهب الى النار. والا لو كان عقوبة لحصل بينهم حوار واخذ هذا من حسنات - [00:19:40](#)

هذا لكن لا يوجد لا حسنات ولا سيئات بين البهائم. وانما يوجد قصاص ليكتمل عدل الله عز وجل في الخلق كلهم. ثم تكون هذه الحيوانات ايش؟ ترابا. وهنا تعظم حسرة الكافر. نعوذ بالله من ذلك حينما يرى هذه الحيوانات فماذا يقول - [00:20:00](#)

يا ليتني كنت ترابا. لانه يعلم ان ماله الى النار. فهو يتمنى انه كان خنزير. او كلب او خنفساء او الحيوانات ليكون ترابا ولا يذهب الى النار. نعوذ بالله من ذلك. والمصنف هنا يعني من دقيق اختياره - [00:20:20](#)

كانه والله اعلم اشار بايراد هذا الحديث الى تحذير الاسياد من الاعتداء على العبيد. بحجة انهم يملكونهم. فيقول اذا كان سيقترضها للحيوانات بعضها من بعض فما ظنك بالمكلفين؟ فالعبيد الذي عندك مكلفون. حتى ولو كان كافر حتى ولو كان كافر. فان الظلم محرم

- [00:20:40](#)

الظلم محرم على الكافر الظلم محرم على الحيوان؟ نعم ولهذا ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. ولهذا اقول من اعظم ما يوعظ به الانسان يعظ به نفسه -

[00:21:10](#)

ويعض به غيره ان يذكر بيوم القيامة. لا يوجد شيء اعظم من هذا. ومن جميل الابيات التي اوردها ابن رجب رحمه الله في هذا

السياق ما قاله الشاعر فخفي القصاصة فخفي القضاء غدا اذا وافيت ما كسبت يدك اليوم - [00:21:30](#)

القسطاس في موقف ما فيه الا شاخص او مهطع او مقنع بالراس اعضاؤهم اعضاؤهم هي الشهود اعضاؤهم هي الشهود وسجنهم نار. وحاكمهم شديد البأس. ان تمطل اليوم ان تمطل اليوم الحقوق - [00:21:50](#)

مع الغناء فغدا تؤديها مع الافلاس. اليوم تدعي انك غني ولا قوي ولك سلطان ولك قدرة ولك جاه ولك منصب غدا ستأتي يوم القيامة حافيا عاريا كما خلقك الله. لا جنود ولا احد - [00:22:10](#)

ولا شيء ليس الا الحسنات والسيئات فقط. هذا هو الميزان. الحديث الذي بعده في سننه اه او انفرد به المصنف من بين اصحاب

الكتب الستة وافقه على اخراجه ابو يعلى في مسنده وفيه عبد الرحمن ابن محمد وهو ابن زيد ابن جدعان - [00:22:30](#)

وجدته كلهم لا يعرفون. كما قال الذهبي يعني مجاهيل. هذا محمد عبد الرحمن بن محمد ابن زيد ابن جدعان يصير علي بن زيد بن جدعان ايش؟ عمه الذي مر معنا العصر. يكون عمه فهو او عمه وجدته - [00:22:50](#)

كلهم ضعفاء كلهم ايش؟ ضعفاء. وداود ابن عبد الله هذا شيخ ابي اسامة لم يوثقه الا ابن فالسند فيه فيه مقال وضعف لهذا السبب. قال اخبرني جدتي عن ام سلمة. ام سلمة معروفة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)

كان في بيتها فدعا وصيفة له اي امة اولها يعني لا يدري الراوي هل الوصيفة الجارية لام سلمة او للنبي عليه الصلاة والسلام فاستبان الغضب في وجهه فقامت ام سلمة الى الحجاب فوجدت الوصيفة تلعب ومعها سواك فقال لولا خشية - [00:23:30](#)

القود يوم القيامة لاوجعتك بهذا السواك. زاد محمد ابن الهيثم تلعب ببهمة يعني مشغولة بسخلة صغيرة بها. واضح ان الجارية ذي صغيرة في السن. قال فلما اتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انها لتحلف ما سمعتك. قال وفي يده - [00:23:50](#)

وهذا فيه ماذا؟ بيان لعذر هذه الجارية في عدم ماذا؟ في عدم استجابتها. لانها لا اه لم تترك هذه الاستجابة الا لانها لم لم تسمع. وفي هذا الاثر من الفوائد لو صح كظم غيظه صلى الله عليه وسلم وعدم الانتصار - [00:24:10](#)

النفوس. وفيه ايضا بيان عذر الانسان اذا كان له عذر في عدم الامتثال. وهذا ما بينته ام سلمة في انها لم تكن تسمع وفيه ايضا ان اصل الغضب وحدوثه ايش؟ لا يذم به الانسان. انما يذم - [00:24:30](#)

اذا انفذه وهو قادر على كظمه. واضح؟ يعني يكون انسان حمق او غلب لشيء ما هذا فطرة وطبيعة. لكن متى يذم الانسان اذا انفذه وهو قادر على كظمه. ما لم يكن انفاذه هو الحق او هو الشرع. ولهذا اثني الله عز وجل - [00:24:50](#)

على اهل الجنة جعل الله واياكم من اهلها. فقال والكاظمين الغيظ. ووصفه لهم بانهم كاظمين يدل على انهم قادرون على انفاذه. والا لو ان الانسان يغضب وهو غير قادر على الانفاذ. ما له قيمة يعني. واضح؟ لانه نفذ طبيعته الفطرية - [00:25:10](#)

لكن واحد يغضب وهو لا يقدر اصلا ان ينفث ثمرة الغضب. واضح؟ خلاص غضب وانت لكن غضب وهو يقدر مثلا يقطع الولد اخطأ العامل وغير ذلك ممن يقدر على ماذا؟ على تأديبهم لكنه كظم غيظه. هنا يأتي ماذا؟ هذا مقام الحمد لهذا النوع - [00:25:30](#)

من الناس اما الاثران الاخيران فمدارهما على عمران القطان. ورد ذكره باسمه صريحا في الاخر الاول او في الحديث الاول عمران بن داور القطان والراجح فيها انه صدوق. لكن اه اه انه لم يضبط ايش؟ لم يضبط سند هذا الحديث. وعمران هنا - [00:25:50](#)

يروى عن قتادة في الاسناد الاول عن زرار بن اوفى وفي الاسناد الثاني هو ابو العوام ترى هو نفسه ابو العوام اللي يروي عن قتادة بالاسناد الثاني هو عمران يروي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة فهو لم يضبط السند عن قتادة. فمرة يجعله عن زارة ومرة يجعله عن من؟ عن عبد الله ابن شقيق - [00:26:20](#)

وهذا يدل على انه لم يضبطه. على انه لم على انه لم يضبطه. ولهذا يعني هو صدوق يهتم تفرد بهذا عن قتادة ايضا علة اخرى. فقطادة كثير الاصحاب ومشهور احد الائمة وقاتدة عمران هذا. اه - [00:26:40](#)

له تفردات عن قتادة معروفة ومضبوطة. فهذا الحديث آ منها لكن لو صح فان اللفظ الثاني يقيد اللفظ الاول. اللفظ الثاني من ضرب ظربا ظلما فهو يقيد اللفظ الاول الذي لم يقيد فيه هذا بالظلم. طيب لو لم - [00:27:00](#)

يرد هذا التقييد في اللفظ الثاني؟ الا يمكن ان نقول انه مقيد بعمومات النصوص الاخرى؟ الجواب بلى. الجواب بلى لتجتمع بذلك النصوص وتلتئم نعم. تفضل. باب اكسو مما تلبسون؟ حدثنا محمد بن عباد - [00:27:20](#)

قال حدثنا هاتوهم اجمعين يقول لمجاهد ابي حجرة عن عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت قال خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابا اليسر رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له - [00:27:40](#)

وعلى ابي يسر بردة ومعافرين وعلى غلام وبردة ومعافرين. فقلت له يا عم لو اخذت بردة غلامك واعطيت او اخذت معافره واعطيته بردتك. كان عليك حلة وعليه حلة. فمسح رأسي وقال اللهم بارك - [00:28:00](#)

يا ابن اخي قال الله وقال اللهم بارك فيه. يا ابن اخي بص بصر عيني هاتان وسمع اذنيه بصر عيني اتين. بصر عيني هاتين وجمع

اذني هاتين ووعاه قلبي و اشار الى نيار - 00:28:20

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون. وكان ان اعطي من متاع الدنيا اهو ان من ان يأخذ من حسناتي يوم القيامة. حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا موان بن معاوية قال حدثنا الفضل - 00:28:40

قال سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالملوكين خيرا ويقول اطعموهم ما تأكلون والبسهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله عز وجل. قال رحمه الله باب اكسوهم مما تلبسون - 00:29:00

اكسوهم مما تلبسون. يعني الموالى والمماليك الذين عندهم. وذكر فيه حديث آبي اليسر وهو صحابي قديم الاسلام. وقصة ابي اليسر هذه اخرجها الامام مسلم مطولة. جدا بلغت في صحيح - 00:29:20

مسلم قرابة ثلاثة اوجه الى اربعة اوجه. انصحكم بقراءتها. فيها فوائد كثيرة جدا. المؤلف اقتصر هنا على قدر شاهدي منه فيما يتعلق بالموالي. يقول عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار - 00:29:40

وهذا من حسن تعاهد الالباء لابنائهم ان يصحبوهم معهم في طلب العلم. وهذا باب من يشاء ويحرمه من يشاء. وكما حرص عدد من الائمة على ان يسلك اولادهم طريق طلب العلم لكنهم لم يفلحوا. لان - 00:30:00

العلم رزق. رزق. ومن ذلك ان الامام مالك اجتهد اجتهدا عظيما على ان يكون ابنه طالب علم. لكنه لم يكن ذلك بل انشغل ببيع الحمام وتقليبها. اي نعم. والحافظ بن حجر رحمه الله يذكر السخاوي عنه انه اجتهد - 00:30:20

اجتهادا بالغاً ليكون ابنه ها حريصا على طلب العلم والى له بلوغ المرام. شفتوا بلوغ المرام ذا الذي يشرح في كل مسجد تقريبا او يشرحه كل عالم تقريبا قال يعني في ديباجته الفه لابنه ولكن ما صار شيء ما صار شيء - 00:30:40

وحرص علما كثيرون لكن قد يوفق وقد لا يوفق. لكن هل يلام العالم اذا لم يصلح ابنه؟ لا. الهداية محض ها توفيق الله عز وجل لكن يلام على تقصيره على في تربيته قبل بلوغه. فاذا رياه وبين له الحلال والحرام. فحينئذ يرتفع - 00:31:00

التكليف عنه يعني القلم من حكمة الله ورحمته وعدله لا يجري مرتين على الاب وعلى الابن مرة واحدة لا هو يجري على الاب حتى يبلغ الابن فاذا بلغ الابن جرى عليه القلم. قلم التكليف. لكن الواجب على الاب وعلى الام ان يجتهدوا في تربية اولادهم. ونحن نقول طلبة - 00:31:20

في العلم مرتبة عالية لكن يجتهدوا في تربيتهم على الصلاح. وعلى الخير ومكارم الاخلاق. فان تيسر ودلوا على طلب العلم فذاك الا فلا المهم الصلاح. واهم شيء ان يربوا على الاساسيات. التي تتعلق بالدين والاخلاق. والاخلاق. الصلاة - 00:31:40

بر الوالدين حسن الخلق مع الناس احترام الجيران الوفاء بالعهود الوفاء بالامانات. اه وغير ذلك من المعاني. لكن الهداية محض فضل الله عز وجل ولا ييأس اب ولا ام من صلاح ابنائهم. ولا يندم او يظن ان تربيتهم لهم في بدايات - 00:32:00

السنين تذهب هدرًا لا يذهب الولد فترة مراهقة او نوع من كما يقال صوبة الشباب وغير ذلك ثم يعود بعد ذلك. وان لم يعد تبقى عنده الاساسيات. وان لم يفعل ذلك بحيث والعياذ بالله. يعني - 00:32:20

انحرف يكون الاب قد ايش؟ ابرأ ذمته بتربيته وتعليمه. والا فالاب ليس اكرم على الله من نوح الذي ابتلي بولد كافر حكمة بالغة وهذا معنى شريف جدا. ليعلم العبد انه لا يهدي ايش؟ من احب - 00:32:40

كما قال الله تعالى وليستمر تعلق الوالد سواء كان ابا او اما بمن؟ بالله عز وجل. لانه لو قدر ان مخرجات التربية بناء على ما يبذله الانسان ها لظل اكثر الناس. ولتعب اكثر الناس. ولا - 00:33:00

اغتر المرءى بجهدده هو. يقول والله انا تعبت وبذلت وانفقت ورحت وجيت وكذا. فيرى ما على ولده من امارات الهداية صلاح يقول ايش؟ هذا جهدي. لا لا يا اخي ليس جهدي. انت بذلت سبب صحيح. يعني قصدي ليس هذا الذي تراه هو ثمرة - 00:33:20

تهديك فقط لا المعول عليه اولا واخرا هو على توفيق الله عز وجل وعلى هدايته. ليستمر الانسان في التعلق لانه قد يهتدي فترة ثم ينحرف وفي الوقت نفسه قد ينحرف فترة ثم يرجع حتى لا ييأس احد. والخاصة ان على الوالدين ان يجتهد - 00:33:40

في تربية اولادهم ما استطاعوا. فاذا بلغ الاولاد ها خلاص ارتفع التكليف عنك. ارتفع التكليف عنك. لكن انتبه لا تقف يوم القيامة بين

يدي مولاك وقد فرطت في تربيته وهو وهو صغير. ولا يعني هذا انقطاع النصح - 00:34:00

توجيه على الابن اذا بلغ لا لا ينه ويرفق به حتى ولو كان فاسقا بل ولو والعياذ بالله ابتلي الانسان بكفر ولده فلتبقى وشائج الرحم بينهم. لعل الله ان يهديه ولو بعد وفاة والده او امه. وانظروا ايها الاحبة كيف يربي - 00:34:20

الاباء على هذا المعنى. نوح عليه السلام في اخر لحظات ايش؟ في اخر لحظات مناداته لابنه. ما قال يا كافر ولا يا فاجر ولا يا قليل الادب ولا يا عاصي لا. كان يناديه بالطف ما يكون. يا بني يا بني - 00:34:40

يتلطفه مع انه هو المحتاج الابن الى النجاة. ونوح هو هو النبي هو الرسول. ومع ذلك يتلطف معه لعله يلين يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكن سبق اجل الله وقدره. ومع ذلك لم ينقطع ايضا رجاء نوح. بل اراد ان - 00:35:00

لعل الله ان يغفر له. حتى بين له الله له انه ايش؟ عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك بعلم. خلاص هنا نوح تبين له الامر قال معاذ قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكون من الجاهلين. اذا - 00:35:20

وان انحرف بعض ابناء نسل الله العافية يعني من ابتلي بانحراف ابن وانا اتكلم عن الانحراف انحراف وليست صبة شباب او شيء من الاخطاء التي يمكن ان تحدث حتى ولو كانت هذه بعض الناس احيانا يصير سقفه مرتفع في المطالب يريد ابنه ما يكون صالح فقط لا يريد ان يكون طالب علم - 00:35:40

محافظ قرآن وربما حافظ الصحيحين وكذا لا لا ينبغي ان يكون الانسان يعني صحيح امانيه وطموحاته في الدعاء اجعلها على اعلى سقف. ما في اشكال. لكن الواقع شيء ودعائك شيء اخر. فاذا كان عند ابنك القدر الاساس من الصلاح والخير فاحمد الله - 00:36:00

عز وجل وقارنه بالمنحرفين. المبتلي والعياذ بالله بشلل فاسدة. يشربون ولا يصلون. او يعبثون بالاعراض او غير ذلك واقول هنا من ابتلي بشيء من ذلك فلا يقطع الحبل معهم. بل يتفرق ويجتهد في الدعاء ولا يضيع - 00:36:20

وهذا عند الله عز وجل ابدًا. ونحن نعرف والواقع يعني مشهور بسياقات كثيرة. اناس اجتهدوا على تربية اولادهم. لكن ما رأى ابائهم صلاح اولادهم وهم احياء. فلما مات الاباء كانت الدموع التي سكبها الاولاد على فراق ابائهم. ها - 00:36:40

هي الدموع التي سقت ايش؟ بذرة الصلاح في قلوبهم. فتابوا وعادوا. بدأوا يتذكرون النصائح ايش؟ ابائهم. وعودا على بدر اقول ان بلوغ الابن او البنت لا يعني انقطاع التوجيه والنصح. لا لكن تختلف الطريقة. فما كان دون البلوغ فيه امر والزام - 00:37:00

شيء من هذا القبيل ما بعد البلوغ لا ليس لك ايها الاب الا التوجيه الا التوجيه ونقطة اخرى اياك ان تقطع الحبل مع اولادك حتى ولو اخطأوا ولو قصرُوا ولو ولو ليش؟ لان هذا الابن بحاجة الى حنانك وعطفك فانت ابوه مهما كنت. فاذا قطعت الحبل - 00:37:20

سيذهب الى اناس اخرين يبحث ايش؟ عن احد يقول له يشعره برجولته ان كان رجلا او انثى يشعره واحد بانوثتها ان كانت انثى. فلا تقطع الحبل. اقترب منه. لان القرب منه على الاقل. ان لم يعني يصلحه - 00:37:40

على الاقل يوقف ايش مد الفساد والانحراف لو كان يفكر فيه لانه يقول هذا ابي ما قصر معي وكذا وكذا على الاقل يستحي من ابيه وهذا الحياء يقوده الى الحياة من الله فيما بعد. كذلك البنت واعرف عدد من الاخوة الذين يعملون في الهيئات سابقا. آآ ولاحق انه - 00:38:00

يعملون في الهيئات حدثوني عن قضايا السابقة ان عددا من البنات اللاتي انخرفن كان سبب انحرافهن ليس لان بيئتهن فاسدة. لكن بيئتهن جافة ناشفة. لا تسمع من الاب كلمة حبيبي ولا تسمع من امها يا حبيبي. حتى الظم - 00:38:20

حتى الظم هذا والاحتضان الذي يحتاجه الابن. لا تقول ابني كبر وطلعت لحيته لا يحتاج الى اه نوع من التعاطف كلا يبقى الابن ابن. وتبقى البنت بنتا. فيحتاجون الى هذه المعاني العاطفية. لان الانسان بشر. وله مشاعر وعواطف. فاذا - 00:38:40

فوجد في بيئة خارج البيت من يشعره بانسانيته من يشعره عاطفته من يشعره بكرامته احترامه فطبيعة ايش؟ سينقاد له. يعني اذا كان الابن يعني معلىش عطلت في هذه النقطة لانها مهمة. وتأتي مشاكل عليها كثيرة - 00:39:00

لو كان الابن ما يسمع في البيت الا يا فلان يا كذا ربما يهان بالعبارات ويا قليل الادب وما فيك خير وكأنه شر محض. ثم اذا خرج الى اصدقائه واصحابه ايش يقولون؟ هلا والله بابو فلان. هلا والله بالحبيب هلا بالغالي هلا كذا ثم يشعرونه بايش - 00:39:20

رجل وله قيمة وكرامة. بالله عليكم يفرح اذا رجع للبيت لا يتمنى انه يبقى في الاستراحة او مع اصحابه لانهم يشعرون كرامة

ورجولته ويزداد الامر خطورة حينما يقطع الاب معونته المالية عن ابنه لانه مقصر في حقه - [00:39:40](#)

يا اخي النفقة لا يجوز قطعها عن الابن حتى ولو كان مقصر لانه حق شرعي له. طيب يمكن يقول والله اعطيه النفقة المفروض يسمع كلامي يا اخي لست انت افضل من نوح. النفقة حق له. طيب اذا ما اعطيته انت اين آآ سيذهب؟ الى اصدقاء السوء. وحينئذ -

[00:40:00](#)

يكون عبدا له او مرتتها ها لمعرفهم فيذلونه ويكسرون عينه ويريقون ماء وجهه فلا تقطع الحبل مهما قصر اولادك. بل اقول وبدون مبالغة حتى ولو ترك ولدك الصلاة فلا تقطع الحبل معه. يبقى تارك - [00:40:20](#)

للصلاة عندك تلاقيه ويلايك تنصح مرة تلاطفه مرة تزعل عليه مرة خير من ان يذهب الى بيئة ها تعينه وهو على ما هو فيه من الغلط. ومن الخطأ. نسأل الله لنا ولكم العافية. لكن هذه ابتلاءات والساحة مليئة بالمغريات - [00:40:40](#)

البيئة الان التي خارج البيوت بايش؟ جاذبة وساحبة. من يغريه بالجوال او يغريه بالسيارة او يغريه بالسفر او يغريه بصحبة عينة تلبى له كل شيء. وربما اوقعوه في المخدرات وغير ذلك. ولهذا الاب العاقل هو الذي يحتوي ابناؤه باخطائهم - [00:41:00](#)

ولا يصح ابدا ايها الاخوة ان يكون الاب يريد ان يكون ابناؤه نسخة منه. لماذا؟ لانك انت لم تكن نسخة منه ابيك انت ايها الاب ولا نسخة ابوك او جدك نسخة من جد ابيك وهكذا. الله تعالى خلق الناس متفاوتين. فحتى نسعد - [00:41:20](#)

الناس باخطائهم حتى اصدقائنا ايها الاخوة وزملائنا في العمل لو لم نحتملهم باخطائهم ما استقامت لنا الحياة بل حتى الزوجة قال النبي فيها ايش؟ لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر يعني حتى الزوجة لا تظن انك ستستمتع بها -

[00:41:40](#)

دون نقص. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانت ايها الزوج لا تظن انك كامل ولا فيك عيوب ولا نقص. حتى زوجتك لو لم تقتنع بك بما فيك من اخطاء ما استمتعت بك ولا استقامت الحياة. اذا العقل والشرع وواقع السلف رضي الله عنهم يدل على ان الانسان لابد

- [00:42:00](#)

استوعب اولادهم مهما كانوا اين يذهبون؟ اين يذهبون؟ واطخر من هذا فيما يتعلق بالاولاد موضوع البنات كما ذكرت انفا اخطر شيء واختم بهذه القصة. مع هذا الاستطراد وهو ان احد الاخوة الذين يعملون في دور الملاحظة - [00:42:20](#)

الاجتماعية التي يعني تؤوي من يقع منهم اخطاء من صغار السن لا يذهبون بهم الى السجن الكبير وانما دار احداث تسمى دار ملاحظة اجتماعية كان مدير الدار جديد على الدار ذهب المدير السابق فجاء المدير الجديد من طبيعة المدير الجديد يستعرض الملفات -

[00:42:40](#)

فاستعرض ملف زيد من الناس ووجد انه ثلاث مرات يدخل ويخرج يدخل ويخرج فاستدعاه الحال واذا الرجل عمره او الشاب عمره ثمان عشرة سنة وبيئته بيئة خير يعني بيئة فخور ولا بيئة آآ يعني بيئة بيئة - [00:43:00](#)

فقال له المدير قال للشاب هذا قال يا حبيبي كذا وكذا يوم قال يا حبيبي تنفجر الولد بالبكاء. عسى ما شر؟ قال اول مرة اسمعه في حياتي. اول مرة اسمعها في حياتي. فاثرت في يد الكلمة يعني كان - [00:43:20](#)

جافة جدا جدا وناشفة. فصارت يعني طبيعته كذلك فبدأ يبحث عن ايش؟ عن يعني عن تنفيذ اشياء معينة او اه صوبة او شيء من هذا القبيل. فالحاصل ان الابناء بحاجة الى استيعابهم التعامل معهم بهدوء - [00:43:40](#)

اه لا يمنع هذا من التوجيه من النصح اه تذكيرا بالله سبحانه وتعالى بين الفينة والاخرى ووسائل التنبيه الان الحمد لله اصبحت كثيرة جدا لكن انتبه لا تقول والله اطرده الولد ولا اسوي به كذا ولا كذا لا اذا طردتهم ذهبوا الى بيئة اسوأ واصبح - [00:44:00](#)

مقيدين بجمائل الناس الاخرين. وغير ذلك من المفاسد. استوعبه باخطائه. استوعب باخطائه الوقت ان شاء الله تعالى تصلح الامور ومع الدعاء لا يضيع هذا. الذي جرننا الى هذا كله ان السلف رضي الله عنهم كانوا - [00:44:20](#)

على اصطحاب اولادهم الى مجالس العلم والرحلة. ومن ذلك قوله خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار. قبل ان

يهلكوا يعني قبل ان يموتوا قبل ان يموتوا وهذا من فقه طالب العلم ان يحرص على تتبع مجالس العلماء قبل ان يرحلوا. ولا يعرف قيمة العلماء الا - [00:44:40](#)

من وفقه الله عز وجل. بعض الناس يقول الكتب موجودة والاشربة موجودة. فنقول هذا كلام لا يقوله عاقل. لا يقوله عاقل لاننا نقول القرآن موجود ايضا. ولا لا؟ والسنة موجودة. ومن عرف او من ادرك يعني اه اه ازمان العلماء - [00:45:00](#)

هنا ادركنا بعضهم وادرك بعضهم. عرف ماذا يعني ان تخلو الساحة من علماء ربانيين. كبار مؤثرين لهم كلمة من انظروا ما الثغر الذي احده موت ابن باز وموت ابن عثيمين رحمة الله عليهم اجمعين. على الاقل في بلادنا - [00:45:20](#)

في العالم الاسلامي لكن في بلادنا خصوصا نحن نعلم ان دين الله عز وجل محفوظ لا نشك في هذا ولكن الله عز وجل يقول وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا ومن يعرف الفترة التي كانوا فيها واثريهم يوم كانوا احياء واثريهم بعد موتهم ادرك ماذا - [00:45:40](#)

يعني ان تخلو الساحة من علماء كبار يلتف الناس حولهم. والله المستعان. والامور الحمد لله فيها خير ولكن برق ايضا اقول تسلم

ويعني آ آ يعني صراحة تنكأ في او امثال - [00:46:00](#)

يعني تسلم سلما عظيما بموت هؤلاء. وموت العالم كما قال بعض السلف ثمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة. يقول فكان اول من اول من لقينا وليس من لقينا اول من لقينا لانه لو قال اول من لقينا لكان الذي بعدها ايش؟ ابا اليسر تكون مفعول لقي لكن - [00:46:20](#)

اول من لقينا ابو اليسر فيكون فاعل. ابو اليسر فاعل هو الذي لقيه. ومعه غلام له. هذا الشاهد وعلى ابي اليسار برد ومعافى. البردة هي الشملة المخططة. الشملة المخططة. وقال بعضهم هي كساء مربع آ يلبسه - [00:46:40](#)

الاعراب ويكون هذا الكساء صغيرا. والمعافى هذا نوع من الثياب منسوب الى قرية معافى واظن عندكم في اليمن. طيب يقول وعلى غلامه بردة ومعافى. المتوقع ان السيد بالعادة يتميز ايش؟ بلباس لكن - [00:47:00](#)

ابو اليسر وغلامه لبسوا سواها. فقلت له يا عمي وهذا من الادب في مخاطبة الكبار. لو اخذت بردة واعطيته معافى. واو اخذت معافى واعطيته بردتك حتى تكتمل يعني يكون هذا عليه معافى ومعافى وهذا عليه برد وبورد - [00:47:20](#)

كانت عليك حلة او عليه حلة. فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه. يعني اعجب بنباهته فقال يا ابن اخي بصر عيني هاتين. وسمع اذني هاتين هاتين ووعاه قلبي. و اشار الى نياط قلبه - [00:47:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطعموهم مما تأكلون. واكسوهم مما تلبسون. هذا شاهد على سرعة مبادرة الصحابة رضي الله عنهم الى الاوامر وامثالها. وفيه ايضا معنى اخر وهو ان - [00:48:00](#)

الراوي اذا اراد ان يؤكد ضبطه وحفظه ها لقصة ما او خبر ما لا بأس ان ايش؟ ان يؤكد باكثر من مؤكد. كما قال نحو هذه العبارة النعمان بن بشير لما روى حديث ان الحلال بين والحرام بين. قال سمع آ سمع اذني هاتين - [00:48:20](#)

ها ووعاه قلبي. وهذا احد الحجج التي يعني احتج بها البخاري ومسلم على اثبات صحة النعمان. وانه ممن وعى عن النبي صلى الله عليه وسلم. النقطة الثالثة علل ابو اليسر فعله هذا فقال وكان ان اعطيه من متاع الدنيا - [00:48:40](#)

اهون علي من ان يأخذ من حسناتي يوم القيامة. الله اكبر. شف كيف حقارة الدنيا في نفوس الصحابة. وخوفهم من ان تذهب عليه حسنة واحدة ولا تذهب ان تذهب عليه الدنيا كلها ولا تفوت عليه حسنة واحدة يوم القيامة. مع ان هذا الامر للإرشاد - [00:49:00](#)

لاحظ هذا الامر ليش؟ للإرشاد وليس المعنى ان هذا واجب عليهم كما نص على ذلك ابن عبد البر رحمه الله وتعالى. والدليل على انه ليس بواجب ما يتعلق بالطعام. لان سياق الحديث واحد اطعموه مما تأكلون والبسوه مما واكسوه مما تلبسون - [00:49:20](#)

انه ثبت في اه الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وسيأتي نحوه بعد قليل ان شاء الله ان ادركنا الوقت هل سيأتي ان شاء الله تعالى؟ قال اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه. فليأكل من - [00:49:40](#)

فليأكل. فان كان الطعام قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين. يعني لقمة او لقمتين كما فسر الراوي هذا يدل كما يقول ابن عبد البر على انه ليس عليه ان يكون طعامه وطعام الغلام واحدا. واضح؟ فان فعل فقد احسن. وان - [00:50:00](#)

لم يفعل فلا حرج والذي احب له الا يخيبه مما يتناول له عمله ويقدمه بين يديه. وهذا الحديث فيه دليل على وجوب النفقة على

ممالك وهذا بالاجماع. وهذا محل اجماع لانه لا يملك فلا بد ان ينفق لابد ان ينفق عليه. وفي هذا الحديث ايضا - [00:50:20](#)

الاهتمام بشأن الممالك والخدم. في معاملتهم واكلهم ولبسهم. وفي هذا ايضا من فوائدي اه حقارة الدنيا بالنسبة للآخرة. لقوله ولئن

وكان ان اعطيهم من متاع الدنيا اهون علي من ان يأخذ من حسناتي - [00:50:40](#)

يوم القيامة. اما الاثر الثاني الذي بعده اه بل الحديث الذي بعده. وهو حديث جابر فقد انفرد به المصنف من بين وفيه الفضل ابن

مبشر. قال الحافظ عنه فيه لين. قال الحافظ عنه فيه لي. ولكن - [00:51:00](#)

متن الحديث ثابت آآ من حيث المعنى في الصحيحين. في الحديث الذي ذكرته قبل قليل. يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم

يوصي بالمملوكين خيرا قولوا اطعموهم مما تأكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله عز وجل. الجملة الأولى والثانية

اطعموهم والبسوهم ثبتت في حديث ابي اليسر الذي عند مسلم قبل قليل - [00:51:20](#)

الزيادة هنا في حديث جابر هي في قوله ايش؟ ولا تعذبوا خلق الله عز وجل. وهذا عام في الممالك وغيرهم ولكن يدخل في

الممالك من باب اولي لان تعذيب الادمي اشد من تعذيب البهيمة. نعم - [00:51:40](#)

رأيت رضي الله عنه طبعاً صلى الله عليه وسلم قال باب سباب العبيد. يقول وهذا الحديث اخرجه الشيخان البخاري ومسلم. وابو

داود والترمذي وابن ماجة احمد يعني اخرجه الست السبعة الا الترمذي. كلهم من حديث ابي ذر رضي الله عنه. يقول المعرور رضي

الله رحمه الله رأيت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلام - [00:52:00](#)

حلة نفس قصة بن يسر تقريبا. العبيد بالعادة لا يلبسون حلل. انما يلبسون لباس يليق بهم. لماذا؟ لانه مملوك فلا يعطى ايش ايش؟ لا

يعطى شيئا ثمينا. فسأناه عن ذلك. استغربوا لان ليست هذه العادة. فقال اني ساببت رجلا فشكاني الى - [00:53:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من هو الذي سابه؟ بلال رضي الله عنه. وقلنا في اول المجالس ان ابا ذر رضي الله عنه في حدة في شي

من اه اثر البادية التي كان فيها كان في بادية غفاظ رضي الله عنه ففي شيء من طبع الاعراب في الحرارة والشدّة - [00:53:20](#)

وربما اثرت فيه النعرة القديمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وبخه وقال انك امرؤ فيك جاهلية. انك امر فيك جاهلية. وهذا من

دقة النبي صلى الله عليه وسلم في التعبير. فقال - [00:53:40](#)

فيك جاهلية حتى ان البخاري رحمه الله استدلل بهذا الحديث الذي انك امرؤ فيك جاهلية على ان الانسان اذا كانت فيه شعبة من

شعب الجاهلية فلا يكفر. واضح؟ واضح الاستدلال. كون الانسان يقع في خصلة وان كانت من شعب الجاهلية لكنها لا - [00:54:00](#)

تخرج من الملة فان هذا ايش؟ لا يحكم عليه بماذا؟ بالكفر. قال فيك. المهم قال لهم صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه؟ لانه قال له يا

ابن السوداء تعييرا له. وهذا كما انه خطأ شرعي. فهو خطأ ايضا في العقل. كيف تعيره بشيء لا طاقة له به؟ لم يختار لنفسه - [00:54:20](#)

ان يكون بهذا اللون. كما انك انت يا ابا ذر لم تختار لنفسك ان تكون بهذا اللون. فلماذا تعيره بشيء لا طاقة له به؟ قلت نعم شف وضوح

وهذا كما قلنا لكم في درس ماض الصحابة رضي الله عنهم ينقلون مالهم وما عليهم. يعني - [00:54:40](#)

كان بإمكان ابي ذر ان يكتف هذه القصة ولا لا؟ يقول والله بس انا يعني احب ان يكون غلامي مثلي في اللباس حتى مثلا لا اشعر باني

متكبر وشيء من هذا القبيل. لم يكن بحاجة ها ان يحكي قصة سبابه من ل احد الصحابة - [00:55:00](#)

لكن هذا من كمال علمهم وعدلهم ونقلهم. فهم ينقلون مالهم وما عليهم. وهذا عزيز في الناس. بعض الناس لا يحسن الله ان ينقل

محامده ومحاسنه. ويعجز ان ينقل ايش؟ ان يعترف بماذا؟ بماذا؟ بخطئه او بعيوبه - [00:55:20](#)

فلا يعني يجرو على هذا. المهم قال قلت نعم. ثم قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام ان اخوانكم خولكم الخون هم حشمة الرجل او

حشم الرجل واتباعه. والخدم والعبيد. كل هؤلاء يسمون خولا - [00:55:40](#)

والسبب انهم يتخولون ايش؟ الامور ان يصلحونها. هذا ماخذ المادة. هذا ماخذ ايش؟ المادة. وهو يقع على الرجل وعلى المرأة على

العبد وعلى الامة. اه شاهد من القصة ان ابا ذر رضي الله عنه لما سب هذا الرجل وذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه وهذا

وجه الشاهد من - [00:56:00](#)

حديثي من حديث الباب ثمان ابا ذر من باب تربيته لنفسه من باب تربيته لنفسه لم يكتفي بماذا الاعتذار والا القصة المشهورة انه وطمع

خده على الارض وقال ايش؟ طأ على خدي طأ على خدي حتى - [00:56:30](#)

يهين نفسه لما شعر انها تكبرت على هذا العبد الاسود بنو بلال رضي الله عنه. فلم يكتفي بذلك بل اصر على ان يلبس غلامه مما يلبس مع ان القصة المتعلقة بمن؟ بغير هذا الغلام بلال. لكن اراد ابو ذر ان يربي نفسه - [00:56:50](#)

وهكذا العاقل اذا شعر من نفسه نوع من الاخلاق غير جيدة فانه يعالجها بما يراها ايش؟ انسب. يعالجها بما يراه انسى يعني مثلا بعض الناس قد تأخذه نفسه والعياذ بالله شعبة كبر ويعرف من نفسه انه - [00:57:10](#)

مبتلى بهذا فقد يعالج ذلك بماذا؟ يذهب ويأكل مع عمال النظافة. الذين يكسون الشوارع. حتى يكسر هذا الحاجز في نفسه. المهم يفعل اي شيء يريد. يمشي حافي. يلبس ثوب عادي. المهم هو ادرى بما يداوي به نفسه - [00:57:30](#)

وهذا مسلك يفعل العاقل. يفعل العاقل. والحديث فيه من الفوائد سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم للحق. وفيه ان السب ليس من خصال المؤمنين. ولا من خصال اهل الاسلام. حتى ولو كان - [00:57:50](#)

حتى ولو كان للعبيد والعاقل هو الذي يتعامل ايش؟ يتعامل مع الناس باخلاقه التي علمه اسلام لا باخلاق الناس الذين قد يواجهونه بماذا؟ بالسب والشتام. وهذا يعني في القرآن كثيرة. قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا. وقال الله تعالى في صفة عباد الرحمن واذا خاطبهم الجاهلون ايش؟ قالوا سلاما - [00:58:10](#)

قال الله تعالى يردون مع ان الرد جائز. لكن الكمال تركوا ذلك والترفع عنه. طيب ما الدليل على الجواز؟ وجزاء سيئة مثلها ولكن الاكمل ان تترفع. لانك لو استمررت وعودت روحك على مجارة السفهاء نزلت. فعامل الناس انت - [00:58:40](#)

بما تربيت عليه من اخلاق عالية حتى لا تضطر ان تنزل. وقد اختصم مرة رجلان احدهما شاعر عند الامام مالك فقضى الامام مالك على الشاعر فقال الشاعر والله لاهجونك يعني بجيب قصيدة واشتمك يا مالك فقال عليك - [00:59:00](#)

بالذي لا يقدر عليه الاكرم الناس. اما السباب سهل. اوقف بالشارع عند الباب. وتلقى اي سفيه قل له تعال. ابيك تشتم فلان والله يعطيك قاموس من الشتائم ولا لا؟ قال عليك بالذي لا يقدر عليه الاكرام الناس. احفظ لسانك او كلمة نحوها. اما السب والشتام كل يقدر عليه - [00:59:20](#)

وهذا مبدأ عظيم. وهو ان تتعامل مع الناس باخلاقك الاسلامية. لا بالطبائع الرديئة. او بمجارة السفهاء. وهذا معنى ترى يعني اذا عود الانسان نفسه عليه استراح وارتاح صار يصعد في مراقي الاخلاق. واذكر مرة واحد من الاخوة يقول انا معتاد على حفظ الوقت ومعتاد على المواعيد. يقول عندنا - [00:59:40](#)

مجلس نجتمع فيه بين الفينة والآخرى. فيقول مثلا رئيس المجلس ترى موعد الاجتماع الساعة سبع. يقول بعض الصحابة انه ما يجي الا سبع وربع فقلت ورئيس مجلس الادارة ترى انا لا خلاص الاجتماع الجاي لن احضر الا الساعة السابعة والربع. يقول قال لي هذا الرجل لماذا؟ لماذا لا تحضر - [01:00:10](#)

السبع وربع لماذا لا نحرص الساعة السابعة؟ قال كل اصحابك يتأخرون. قال شف يا ابو فلان. ابعطيك نصيحة لا تترك مبدأك الذي تعودت عليه وهو ضبط المواعيد لان الناس يخلفون مواعيدهم. احضر انت في الوقت المحدد. واشتغل بالتسبيح بالتهليل جيب معك كتاب اقرأ قرآن. المهم لا تترك - [01:00:30](#)

انضباطك في المواعيد لان الناس يتركون انضباطا بالمواعيد وهكذا لا تنزل بلسانك وتكون مجاريا للسفهاء لان السفهاء تسلطوا عليك لا وهنا المحك. نسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن الخلق. بعد الاذان نكمل - [01:00:50](#)